65 19840709-0027a-e

تظاهرات ذوي المخطوفين منعت تنفيذ المرحلة الثانية من الخطة

المعابر الثلاثة لم تفتح والوحيد المفتوح أقفل ودعوة إلى التظاهر تمنع فتح المطار والمرفأ

لا رجوع عن القرارات والمجلس العسكري يقوم الوضع اليوم

معبر المرفأ بعد اعادة فتحه ظهرا. (جورج سمرجيان)

معتصمات يقطعن معبر الطيونة. (توفيق العبدالله)

متظاهرات في ساحة البربير قبل ظهر امس. (ابرهيم الطويل)

الجميل: لا أستطيع قبول احتلال اسرائيلي أبدي للجنوب

نسبت صحيفة "الصنداي تايمس" الى الرئيس امين الجميل انه "لا يستطيع قبول احتلال اسرائيلي ابدي لجنوب لبنان". وقال: "اذا توافرت لنا مصداقية دولة وتكلمنا بصوت واحد، ستتمكن عندئذ من الرد على الحجة الاسرائيلية الاساسية ضد الانسحاب وهي ان اللبنانيين ليسوا قادرين على المحافظة على الامن في الجنوب".

واوضحت الصحيفة انها اجرت الحديث مع الرئيس اللبناني في بكفيا ونقلت عنه ان الرئيس حافظ الاسد اكد له انه اذا انسحب الاسرائيليون فان سوريا لن تشكل تهديدا للبنان".

واوضح ان الخطوة في اعادة توحيد لبنان وهي ابعاد رجال الميليشيات عن خطوط التماس في بيروت "تسير سيرا حسنا" واصفا ما يحدث حاليا في لبنان بانه "خطوة متواضعة لكنها ربما كانت حجر الاساس في عملية اعادة بنائه".

ورفض التعليق ردا على سؤال عما اذا كان يثق بالسوريين وقال: "ارجو عدم طرح هذا السؤال علي".

وقال انه يلقي باللوم على القوى الخارجية "لمحاولتها تقويض المصالح اللبنانية"، مشيرا الى ان ١٠٠ جهاز استخبارات اجنبي تعمل في لبنان.

أي سلام ؟

المطران جورج خضر

الخطة الامنية لبيروت الكبرى التي بدأ تنفيذها الاسبوع الماضي بزخم اذ حققت في خطوتها الاولى انتشار الجيش في شطري العاصمة وسحب الاسلحة الثقيلة، صادف، تنفيذ المرحلة الثانية منها في نهاية الاسبوع بعض التعثر، وهي المرحلة المتعلقة بخطوة فتح المعابر الثلاثة بين المنطقتين الشرقية والغربية التي كان مقرراً فتحها امس الاحد، وخطوة فتح المرفأ والمطار الدولي المقررة اليوم الاثنين.

والواقع ان تظاهرات اهالي المخطوفين والمفقودين حالت دون فتح المعابر الجديدة، واقفلت المعبر الوحيد الذي كان مفتوحاً بين البربير والمتحف، وهي تنذر بالاستمرار في منع اي عبور، وبالتالي الوصول الى المطار والمرفأ لمعاودة العمل فيهما.

عملية ضغط

وكانت المؤشرات أوحت، في اجواء الارتياح التي اشاعتها عودة العاصمة الى احضان السلطة الشرعية وتوقف دورة العنف، ان بداية الاسبوع الطالع ستكون اكثر ملاءمة للبدء بفتح الملفات السياسية والانمائية والاقتصادية على رغم العوائق التي برزت وكأنها تشكل ضغطاً لايجاد حل جذري لقضية المخطوفين.

وهذا الموضوع، وان بدا في ظاهره قضية انسانية، الا انه بدأ يتخذ اشكالا من شأنها عرقلة مسيرة عودة الامن والاستقرار.

وفي رأي مصادر مطلعة، ان هذا الموضوع لن يرجىء قرار فتح المطار والمرفأ، أقله رسمياً، بسبب اعلان اهالي المخطوفين الاستمرار في التظاهر وقطع الطرق، لاطلاق ابنائهم. واوضحت المصادر ان الدولة لم تقصر في هذا المجال اطلاقاً، وانها لم تأل جهداً في معالجة القضية، ان في جلسات مجلس الوزراء او من خلال اللجان الوزارية التي تشكلت لملاحقتها، فضلا عن المساعي المستمرة بين لجنة اهالي المخطوفين ووزيري التربية والداخلية الرئيس سليم الحص والسيد جوزف سكاف، الى جانب الاجهزة المعنية من رسمية ودولية.

واعتبرت ان النتائج كانت معقولة، وان الاجواء باتت مهيأة للبدء بالافراج عن المخطوفين

- التتمة في الصفحة ١٠ -

1984_0709_0027b_t

تظاهرات ذوي المخطوفين منعت

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

ووضع حد لهذه المعضلة الانسانية المؤلمة.

ولمحت الى انه في الوقت الذي كانت الدولة تسعى الى ترسيخ الخطة الامنية وفتح المعابر والمطار والمرفأ، عمد بعض المتضررين من مسيرة الامن والسلام، الى استغلال قضية المخطوفين التي هي وجه من وجوه المأساة الكبرى في لبنان، بغية الحد من التفاؤل ومن زخم العملية الامنية.

تنسيق عسكري

واكدت ان الدولة ستسعى الى الافراج عن كل المخطوفين، وانها لن تتهاون مع كل من يحاول استغلال هذه القضية لتعطيل مسيرة الامن والانقاذ، وكشفت ان لقاءات تمت في الايام الاخيرة بين ضباط من الالوية الخامس والثالث والسادس في الجيش، ووصفت الاجواء بانها "ايجابية" وقد تشاور المجتمعون في سبل التنسيق للحد من اي خروق وفرض سلطة الدولة.

ويعقد ظهر اليوم اجتماع في وزارة الدفاع، يحضره اعضاء المجلس العسكري ولجنة الترتيبات الامنية، لتقديم ما تم تنفيذه من بنود الخطة الامنية لبيروت الكبرى، ومعالجة الاشكالات التي طرأت وتدارك ما قد يطرأ.

دعوة الى التظاهر

وعلى الصعيد الميداني، فيما واصل الجيش تعزيز انتشاره في بيروت الكبرى، وبعد صدور قرار فتح معابر الطيونة وغاليري سمعان والمرفأ اعتباراً من صباح أمس، وكذلك قرار فتح المطار والمرفأ اعتباراً من صباح اليوم الاثنين، اغلقت تظاهرات لاهالي المخطوفين والمفقودين المعابر الثلاثة اضافة الى معبر البربير. وقد اشعل المتظاهرون اطارات المطاط واقاموا حواجز وعوائق ومنعوا المرور. وامكن فتح معبر المرفأ في الثانية عشرة ظهراً بعد مفاوضات ميدانية اجريت مع المتظاهرين بعدما كانوا اغلقوه في العاشرة صباحاً.

واعلنت السيدة وداد حلواني باسم "لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين" "أن المعابر ستظل مغلقة حتى يطلق جميع المخطوفين".

واكدت اللجنة أنها "مع تنفيذ الخطة الامنية" وقالت في بيان أصدرته "أن اي حل سياسي لا يمكن الا ان يكون المدخل الاول اليه كشف مصير جميع المخطوفين".

الى ذلك، جالت امس سيارات في شوارع بيروت الغربية والضاحية الجنوبية تدعو المواطنين بمكبرات للصوت الى المشاركة في تظاهرة تنظمها "لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين" اليوم وتنطلق الى محلة البربير.

وازاء ذلك، تخوفت اوساط المراقبين من أن تؤدي هذه التظاهرة، وكذلك اقفال المعابر الى الحؤول دون فتح المطار والمرفأ اليوم كما هو مقرر (راجع ص٥).

الاطارات المشتعلة تقطع معبر مار مخايل - غاليري سمعان في محلة العريس. (توفيق العبدالله)

ايبان: اسرائيل تعيد اراض اذا استعاد العمل السلطة

لندن - وصف - لمح امس ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي السابق الى امكان تخلي الدولة اليهودية عن جزء من الاراضي المحتلة في حال انتصار حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية في ٢٣ تموز.

وفي حديث نشرته صحيفة "الاوبزرفر" البريطانية، قال ايبان الذي قد يتولى مسؤوليات في حكومة عمالية محتملة: "هناك مليون و٢٥٠ الف عربي يعيشون (في الاراضي المحتلة) ولا شيء يدمر مصالحنا اكثر من محاولة ما لم تنجح اي ديموقراطية في تحقيقه، اي فرض تشريع قسري على امة اجنبية تمثل زهاء ٣٥ في المئة من مجمل السكان".

الا ان الزعيم العمالي كرر انه ليس واردا الانسحاب الى حدود ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ والتخلي عن القدس الشرقية. واعاد الى الاذهان انه "كان اول من تكلم على "حدود آمنة ومعترف بها" كأمر منفصل عن خط الهدنة".

وتساءل: "هل يعتقد الملك حسين انه سيستعيد كل شبر من الارض التي فقدت في ١٩٦٧؟ لا يمكنه ان يتمسك بذلك لاننا لن نعيد حائط المبكى!".

قبل اسبوع من مؤتمر الحزب الديموقراطي

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

"المحب للسلام"

وهكذا وجد مخطط حملة اعادة انتخاب ريغان ان المفيد والمثمر مثلا للرئيس هو ان يظهر مظهر "الزعيم المحب للسلام"، فكان الاهتمام بالعمل على معاودة الحوار مع الاتحاد السوفياتي، ناهيك بالحديث عن عودة موسكو وواشنطن الى طاولة المفاوضات في ايلول المقبل اي قبل اقل من شهرين من موعد الانتخابات.

كذلك وجدوا ان من المفيد والمثمر تفادي كل ما يعتبر مواقف سياسية مضرة بالمصلحة الانتخابية، فكان قرار التجميد والمحافظة على الوضع الراهن وعدم دخول في اي مبادرات خارجية، سياسية كانت ام غير سياسية، يمكن ان تثير تناقضات في الداخل الاميركي. ومن هذا المنطلق تفسر المساعي الاميركية الهادفة الى تجميد الحرب في السالفادور وفتح "حوار" وان محدودا مع نظام الحكم السانديني في نيكاراغوا وتحاشي اي تورط عسكري سواء في اميركا الوسطى او في حرب الخليج او في اي مكان مشتعل آخر من العالم، ذلك بان الولايات المتحدة ستحاول خلال الاشهر القليلة المقبلة التمسك بالامر الواقع الدولي كما ستسعى الى منع حدوث اي تغييرات رئيسية تؤثر على مصالحها الحيوية. وبات هذا الواقع بمثابة عرف تتبعه الادارات المتعاقبة، وبات العرف يقضي أيضاً بتجاوب اصدقاء اميركا ومنافسيها مع هذا الواقع وبالتالي محاولتهم التأقلم مع حال الجمود، او بالاحرى الشلل، من دون اغتنام فرص استغلال هذا الوضع الى حد استفزاز اميركا. وهذه الحال تنطبق كثيراً على المنافس الاولى للولايات المتحدة وهو الاتحاد السوفياتي.

وافضل مثال على رغبة واشنطن في ان تشهد الاشهر المقبلة اوضاعاً دولية هادئة هو ما نقلته اوساط ديبلوماسية ان الادارة التي قيل انها تمنت للحكومة اللبنانية بعد الغاء اتفاق ١٧ ايار "التوفيق في معرض الشماتة" - هذه الادارة تمنت للحكومة اللبنانية اخيراً بعد مباشرة تنفيذ الخطة الامنية في بيروت "التوفيق عن قناعة وصدق" من موقع السعي الى تهدئة الوضع في الشرق الاوسط ورغبتها في لعب دور الدولة العظمى المسؤول.

ويرى المراقبون ان استراتيجية الرئيس الاميركي، واي رئيس اميركي يحاول العودة الى البيت الابيض - هو المحافظة على اقل نسبة من الضجيج على الصعيد الخارجي باستثناء ما يعود عليه بالفائدة وبالتالي تحجيم اي سلبيات، طارئة كانت ام مزمنة، وتضخيم اكبر مقدار من الانجازات الداخلية في الوقت نفسه خصوصاً على الصعيد الاقتصادي.

ما لم تحصل مفاجآت

ويضيف هؤلاء ان مخططي اعادة انتخاب ريغان يعتمدون هذا التوجه. والاعتقاد السائد في العاصمة الاميركية هو ان الوضع الدولي يسير في خط ملائم ما لم تحصل مفاجآت من الآن الى تشرين الثاني المقبل.

والملائم كذلك هو الوضع الداخلي خصوصاً تحسن الاقتصاد وهبوط نسبة البطالة وهذا ما كان غائباً في العام ١٩٨٠ حين سعى الرئيس كارتر الى اعادة انتخابه مواجها ازمة خارجية هي قضية الرهائن مع ايران حيث اضطر الى التعاطي مع وضع ثوري لا يحترم لعبة تحاشي اغتنام الفرص في معركة الانتخابات. كذلك واجه تدهورا على صعيد الوضع الاقتصادي الداخلي مما سمح لريغان بالفوز.

ومن الباكر معرفة اتجاه استراتيجية المرشح الديموقراطي - غير الرسمي الى الآن - نائب الرئيس السابق السيد والتر مونديل في مواجهة الرئيس ريغان، اذ لا يزال امام الديموقراطيين اسبوع حافل بالعراك الداخلي قبل توحيد الصفوف واعلان رسمياً لاسم مرشحهم ونائبه.

واذا كان ترشيح مونديل شبه مضمون فان اختيار نائبه لا يزال علامة استفهام كبيرة ولن يعرف اسمه الا بعد مؤتمر الحزب الديموقراطي على رغم كثرة الكلام عن ضرورة نجاح صفقة ديموقراطية تضع السناتور غاري هارت في سدة نيابة الرئاسة بهدف توحيد الحزب من جهة وزيادة فرص النجاح في مواجهة ريغان، من جهة اخرى.

وتعتقد الاوساط المطلعة ان مونديل سيركز استراتيجيته على محاربة ريغان في نقاط ضعفه اي في السياسة الخارجية كما ان حملته لن تسمح بتحييد القضايا الخارجية وفصلها عن المعركة الانتخابية كما يحاول الجمهوريون. ويتوقع ان تهب الرياح الحارة على الرئيس ريغان ليس من خارج الولايات المتحدة بل من داخلها وحول سياسته الخارجية ابتداء من اميركا الوسطى مروراً بالعلاقات مع الاتحاد السوفياتي وانتهاء بالوضع المتفجر في الخليج، بل ربما بمحاولة اعادة فتح ملف التورط الاميركي في لبنان.

ولا تستبعد هذه الاوساط حملة "نشر غسيل" ديموقراطية ضد الجمهوريين مع المحافظة على اللياقات في اطار الرغبة في عدم الحاق اضرار كبيرة بالمصالح الحيوية للولايات المتحدة. فالتقاليد الاميركية تقضي باحترام لعبة الانتقادات مع كبح جماحها والبقاء في اطار النقد المضر باشخاص اللعبة الانتخابية وغير المؤذي للسياسة العامة للدولة خصوصاً على الصعيد الخارجي.